) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | ما بعد أداء الحج - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي الا هو فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمون تفضل الله على خلقه بتنوع العبادات منها ما هو باطن في القلب. ومنها ما هو ظاهر - 00:00:34

كن على الجوارح واركان الاسلام والايمان مدارها على ذلك. وقد عاد الحجيج من بيت الله الحرام بعد اداء افضل عبادة بدنية. قال شيخ الاسلام رحمه الله واستعمل النبي صلى الله - 00:01:04

الله عليه وسلم ابا بكر على اول حجة حجت من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلم المناسك قيادات ما في العبادات. ولولا سعة علم ابي بكر لم يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم اميرا على الحج - 00:01:24

في السنة التاسعة ليعلم الناس احكام الحج. لانه افقه الصحابة. في الحج تظهر اياته للخلق على صدق الرسل. فابراهيم عليه السلام يدعو ربه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فوخذ الحجيج من كل فج عميق وادوا حجهم. قال ابن كثير رحمه الله فليس - 00:01:44

احد من اهل الاسلام الا وهو يحن الى رؤية الكعبة والطواف. والناس يقصدونها من سائر الجهات والاقطاب والمخلص يستجيب الله دعوته ولو بعد مماته. وفي كل عام يظهر اكثر دعوة الخليل فيستجيب المسلمون لدعوته. والوفاء من شيم الرجال. ونبينا صلى الله عليه - 00:02:14

وسلم صبر على الاذى والكروب لتنعم امته بالهداية. قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة لقد لقيت من قومك ما لقيت. والصحابة رضي الله عنهم هجروا الاوطان وتغربوا في كل - 00:02:44

النبي صلى الله عليه وسلم وتبليغها بعزم وامانة. ونشر الاسلام في الاخرة الدعوة والقدوة وواجب على المسلم اداء حقوق النبي صلى الله عليه وسلم لما قدمه قول هذا الدين بمحبته عليه الصلاة والسلام. والتأسي به ونشر دعوته. والوفاء لصحابته - 00:03:04

رضي الله عنه بمحبتهم والترضي عنهم والذب عنهم. ومن ادى فرض واجب عليه ومن ادى فريضة الحج او غيرها واجب عليه الحفاظ عليها من الرياء منها او المباهاة او مفاخرة ومن ادخل في عبادته رياء او سمعة او ابتغى مدح الناس له لم تقبل منه - 00:03:34

ولن يكون له منها سوى التعب والنصب. قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل ومن العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. رواه ابو داوود ومن اخلص لله تقبل - 00:04:04

اقبل الله عمله وظعف اجره. قال سبحانه والله يضاعف لمن يشاء. قال ابن كثير رحمه الله اي بحسب اخلاصه في عمله. والنعم تدوم وتزيد بالشكر. ومن ادى عبادة وحمد الله عليها يسر الله له عبادة بعدها لينال ثوابها. قال عز وجل والذين اهتدوا - 00:04:24

ولذا شرع قول الحمدلله ثلاثا وثلاثين مرة دبر كل صلاة مفروضة لترك شكر الله على اداء تلك الصلاة. وامارة قبول العمل الصالح

الحسنة بعده. قال سعيد بن جبير رحمه الله من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. ومن عقوبة - 00:04:54
السيئة السيئة بعدها. والمسلم اذا فرغ من عبادة اعقبها بعبادة اخرى قال سبحانه فاذا فرغت فانصب. قال ابن الجوزي رحمه الله اي فجأة في العمل. ولا تنقطع عبادة الا بالموت. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. واذا عمل المسلم عملا صالحا - 00:05:24
واخلص فيه لله وجب عليه حفظه بالحذر من الوقوع في الشرك. اذ انه يحبط الحسنات قال سبحانه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ولتكون ان من الخاسرين. قال ابن القيم رحمه الله اذا اراد الله بعبد خيرا سلب رؤية اعمالهم - 00:05:54
الحسنة من قلبه سلب رؤية اعماله الحسنة من قلبه. وسلب الاخبار بها من لسانه. وشغله برؤية ذنبه وسؤال الله قبول العمل الصالح من صدق الايمان. بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة - 00:06:24
فتى ودعا ربه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. والثبات على الدين من عزائم الامور ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثبت قلوبنا على دينك. رواه ابن ماجة ومن لبى - 00:06:44
ففي حجه بالتوحيد وكبره في العيد. وجب عليه الوفاء بوعده مع الله. وذلك بان لا يدعو سواه ولا يلجأ الى غيره. ولا يطوف بغير الكعبة. قال سبحانه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ومن توجه الى الله اعانه. قال جل شأنه والذين جاهدوا - 00:07:04
توفينا لنهدينهم سبلنا. وليس من شرط صحة الحج زيارة المدينة النبوية. بل بقصد مسجدها سنة رغب فيها النبي صلى الله عليه وسلم للحاج وغيره بالصلاة فيه. فهو واحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها. قال عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال - 00:07:34
الا الى ثلاثة مساجد. مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى. متفق عليه صلاة فيه عن الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. ومن وصل الى المدينة وسلم على النبي صلى الله - 00:08:04
عليه وسلم وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. فمن المشروع له زيارة مسجد قباء قال عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته ثم صلى في مسجد قباء كان له اجر عمرة - 00:08:24
رواه ابن ماجة وتشرع له زيارة مقبرة البقيع وشهداء احد للدعاء لهم العظة والعبرة بتذكر الاخرة. والميت لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا. ولا يتعلق به وانما يدعى له بالمغفرة والرضوان. ومن يدعى له لا يدعى مع الله. قال عز وجل - 00:08:44
ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين والموفق من اجتهد في طاعة ربه وحفظ عمله من من البطلان. وسار على هدي نبيه صلى الله - 00:09:14
صلى الله عليه وسلم وحاسب نفسه في حياته وسارع الى الخيرات وفاز بالباقيات الصالحات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - 00:09:34
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:09:54
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما شأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما - 00:10:19
ايها المسلمون من ادى فريضة الحج حري به بعد اداء هذا الركن ان احفظ صحيفته بيضاء نقية. فانه من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. وان يكون قدوة لغيره في الصلاح والاستقامة والتفقه في الدين والمحافظة على الصلوات جماعة في - 00:10:45
بيوت الله. ويجب ان يكون داعيا بالحكمة والموعظة الحسنة. مبتدأ دعوته بذوي القربى وصادقا مع ربه في دعوته وفي سائر اعماله كلها. فالزموا سنة نبيكم عليه الصلاة والسلام واخلصوا لربكم واحرصوا على نفع اخوانكم المسلمين. وتعليمهم ما ينفعهم وما يصلحهم

من - 00:11:15
امور الدين فلن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. ثم اعلموا ان الله امركم الصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:11:45
وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك - 00:12:05
يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل ما كان اللهم ولي عليهم خيارهم واجمع كلمتهم على الهدى والحق يا رب العالمين. اللهم تقبل من - 00:12:25
حجاج حجهم واجعل حجهم مبرورا. وسعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا. وعملهم متقبلا صالحا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا لهدى - 00:12:55
واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:13:15
اللهم اغثنا اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون ان من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر - 00:13:35
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على الائه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:13:55